

مقدمة في الوقف والابتداء

تعتبر أحكام الوقف والابتداء من أهم المباحث في علم التجويد التي ينبغي على القارئ الاهتمام بها وإتقانها.

فبمعرفة تطبيقها تكون معاني الآيات واضحة بينة للقارئ والسامع.

تعريف الوقف

لغة: الكف والحبس

اصطلاحاً: قطع الصوت والسكوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة.



حكم الوقف والابتداء

قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى **(وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)** (المزمل ٤) : هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف.

وقال ابن الأنباري: من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة المعنى للقرآن إلا بمعرفة الفواصل.

فهذا دليل على وجوب تعلمه وتعليمه.



تقسيمات الوقف

يمكن تقسيم الوقف إلى قسمين:

١. **وقف اضطراري:** وهو أن يقف القارئ مضطرا من غير إرادة لسبب عارض، كالعطاس وضيق النفس والسعال والنسيان وغير ذلك.

حكمه

يجوز مطلقا، ويفضل تخير الكلمة المناسبة للوقف ما استطاع إلى ذلك سبيلا مع مراعاة شروط الوقف الصحيح وضوابطه.



٢. وقف اختياري: وهو أن يقف القارئ باختياره وإرادته. وينقسم إلى قسمين:

أ- الوقف الاختياري الجائز: وهو الوقف على ما تم معناه.

ب- الوقف الاختياري الممنوع أو غير الجائز أو القبيح: وهو الوقف على ما لم يتم معناه.



الوقف الاختياري الجائز

تعريفه

وهو أن يقف القارئ باختياره على ما تم معناه.

حكمه

وهو ما يجب الحرص عليه حتى تكون معاني الآيات واضحة بينة للقارئ والمستمع.

أقسامه

ينقسم الوقف الجائز إلى ثلاثة أقسام:

أ - الوقف التام

ب - الوقف الكافي

ج - الوقف الحسن



أ-الوقف التام

تعريفه: هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى. كالوقف أو اآخر السور أو عند نهاية القصص أو أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو عند الانتهاء من ذكر الجنة أو النار أو غير ذلك من المواضع التي ينتهي عندها موضوع ما ويبتدئ آخر.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده

أمثلة:

- الوقف على كلمة (الْمُفْلِحُونَ) في قوله تعالى (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (البقرة ٥-٦) حيث انتهى الحديث عن صفات المتقين وابتدأ بعدها الحديث عن صفات الكافرين.

- الوقف على (لِلْكَافِرِينَ) في قوله تعالى (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (البقرة ٢٤) حيث تم الحديث عن النار ويبتدئ الحديث بعدها عن الجنة.



والتام نفسه يتفاوت في درجة تمامه ما بين تام وأتم :
ومثال ذلك قوله تعالى: ((وإنكم لتمررون عليهم مصبحين . وبالليل أفلا تعقلون))
حيث الوقف على { وبالليل } تام وعلى { أفلا تعقلون } أتم .

قسم علوم القرآن

مدرس المادة : م. طه ياس خضير

